

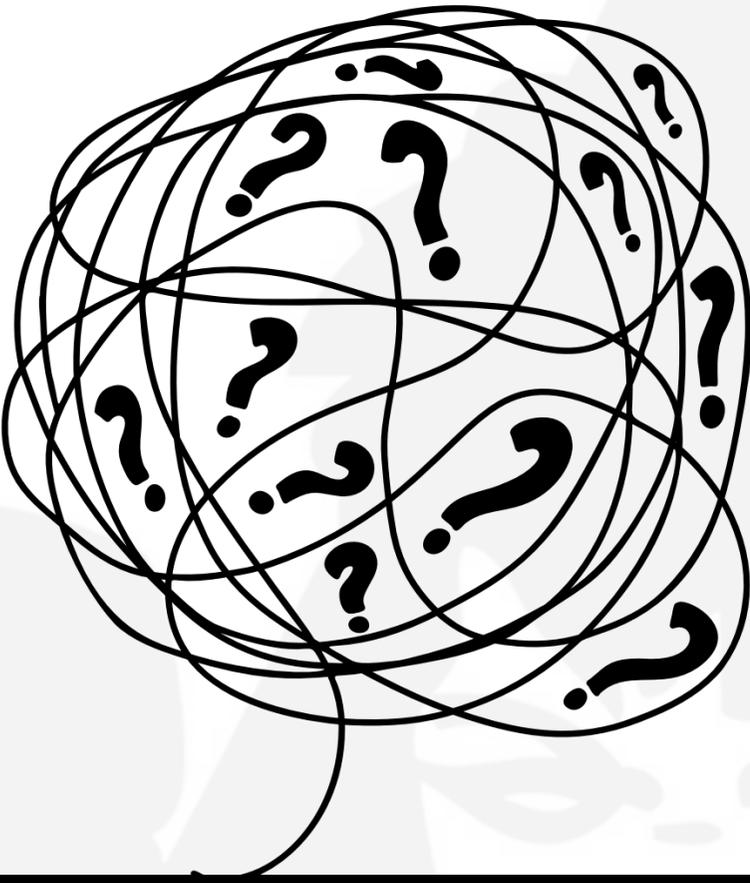
ظاهرة عزوف الشباب عن مزاولة الرياضات القتالية في البحرين

“كبرت”

إعداد المدرب الدولي ماستر علي البناء
مركز البناء للفنون القتالية

مملكة البحرين

2024



من خلال تحليلي للوضع العام في السنوات الـ ١٠ الأخيرة، قمت بتحليل العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤدي الى عزوف الشباب عند بلوغهم سن العشرين وما فوق عن مزاولة رياضات الفنون القتالية في البحرين، إليك بعض الجوانب التي تفسر لماذا قد يشعر شبابنا بأنهم "كبروا" على ممارسة الرياضات القتالية:

- **تصور فكرة النضج:** يرتبط مفهوم النضج عندنا بالابتعاد عن الأنشطة التي تُعتبر غير ناضجة أو طفولية، مما يجعل الشباب يشعرون بأن ممارسة الرياضات القتالية قد لا تتناسب مع صورتهم الذاتية.

- **التوجه نحو الأنشطة الجادة:** يميل شبابنا إلى التركيز على الأنشطة التي تعتبر أكثر جدية أو احترافية، مثل العمل والدراسة، ويعتبرون الرياضات القتالية نشاطًا له أبعاد طفولية.

- **الصورة السلبية:** في مجتمعنا، تُعتبر الرياضات القتالية نشاطًا عدوانيًّا أو غير مقبول.

- **القيم الاجتماعية:** تعارض القيم الاجتماعية السائدة مع ممارسة الرياضات القتالية، مما يجعل بعض من الأهالي يشعرون بالقلق حيال انخراط أبنائهم أو اخوانهم أزواجهم في هذه الرياضات.

- **قلة الوعي ونقص المعرفة:** هناك نقص في الوعي بفوائد الرياضات القتالية، مثل تعزيز اللياقة البدنية، وتطوير الانضباط الذاتي، وزيادة الثقة بالنفس.

- **الفرص المفقودة:** في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، يُفضل الشباب الانخراط في أنشطة أخرى أكثر ربحية بدلًا من الالتزام بممارسة الرياضات القتالية.

- **الاهتمام بالرياضات أخرى:** مع تزايد الاهتمام بالرياضات الأكثر شعبية مثل كرة القدم وكرة السلة، يجد شبابنا أن هذه الرياضات توفر فرصًا أكبر للتواصل الاجتماعي والاحتراف.

- **الإعلام والتسويق:** إن الرياضات الجماعية أكثر تسويقًا من قبل وسائل الإعلام، مما يجعلها أكثر جاذبية للشباب.

- **غياب التمويل والدعم:** نفتقر لدعم الحكومة لاندية الرياضات القتالية إلى المستوى المطلوب، مما يؤثر سلبيًا على تطويرها و تشجيع الشباب بالانضمام فيها.

- **غياب الأنشطة الرسمية:** هناك نقص في البطولات والمسابقات الرسمية الوطنية التي تعزز من اهتمام الشباب بالرياضات القتالية.

- **الخوف من الإصابات:** يشعر الشباب بالقلق حيال الإصابات التي قد تحدث خلال ممارسة الرياضات القتالية والكدمات التي يمكن بسبب له إحراجا في المجتمع مما يؤدي إلى عدم المشاركة.

- الاهتمام بالعمل والعمال والمناصب: العديد
من الشباب اليوم يركزون بشكل أكبر على بناء مستقبل مهني وتحقيق الاستقرار العالي. قد يُنظر إلى ممارسة الرياضة كنشاط ثانوي مقارنة بالتركيز على التعليم والعمل.

- السعي نحو الشهرة: مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح الشباب يسعون لتحقيق الشهرة من خلال النجاح المهني أو المحتوى الرقمي بدلاً من الانخراط في الرياضات القتالية.

- الفرص الاقتصادية: يُنظر شبابنا إلى الرياضات القتالية على أنها غير مُربحة أو غير مُجدية من الناحية العالية مقارنة بمجالات أخرى.

- تغيير القيم: للأسف القيم المجتمعية عندنا تُعتبر الإنجازات في العمل والعمال أكثر أهمية من الإنجازات الرياضية.

- الضغوط الاجتماعية: يتأثر الشباب بوجهات نظر أصدقائهم وزملائهم، مما يجعلهم يشعرون بالحرج من ممارسة الرياضات القتالية، خاصة إذا كان أقرانهم يفضلون أنشطة أخرى.

- **التركيز على اللياقة البدنية:** الكثيرون من الشباب يفضلون الانخراط في برامج اللياقة البدنية في الصالات الرياضية التي توفر تنوعًا أكبر وتعتبر أكثر قبولًا اجتماعيًا.

- **التدريب المرن:** يفضل البعض التمرين في صالات الرياضة حيث يمكنهم تخصيص وقتهم وفقًا لجدولهم، بدلًا من الالتزام ببرامج تدريبية صارمة للرياضات القتالية.

أن الشعور الشباب بأنهم "كبروا" على ممارسة الرياضات القتالية نتيجة لمزيج من العوامل الاجتماعية والنفسية. من المهم تعزيز الوعي بفوائد هذه الرياضات، مثل تحسين اللياقة البدنية، وزيادة الثقة بالنفس، وتطوير المهارات الاجتماعية، مما قد يساعد في تغيير هذه النظرة وتحفيز الشباب على الانخراط فيها مجددًا.

#ماستر_علي_البناء